لمذكر لا يعقل ووصف غير العاقل مجمع جمع التانيث كما
تقدم نحو نحو جبال راسيات وايام معدودات ولا يصح
ان يكون جمع مرفوعة وصفا لمونث اي كلمة مرفوعة
فانه وان جمع هذا الجمع ايضا الا انه يمتنع عنه الاخبار بقوله
سبعة فان العدد يذكر مع المونث فلو كان جمع مرفوعة لقيل
سبع فاثبات التا في العدد دليل على انه جمع مرفوع لما ان
العدد مع المذكر يونث كذا قالوا لكن قال بعض شيوخنا
انه يصح ان يكون جمع مرفوعة ويحمل حذف التا من عدد
المونث واثباتها في عدد المذكر ان كان المعدود مذكورا تمييزا
للعدد اما اذا لم يذكر اصلا او سبق عليه جاز التذكير والتانيث
كما هنا وقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان
المرفوع عمدة كالفاعل والمبتدا والخبر والبواقي محمولة عليها
والمنصوب في الاصل فضلة لكن يشبه بها بعض العمدة
كاسم ان وخبر كان واخواتها وخبر ما ولا والمجرور في
الاصل منصوب المحل قوله اسم كان واخواتها اراد
بالاخوات ما يوافقها في العمل فدخل في اخوات
كان اسم كان واخواتها واسم ما ولا ولات وان
المشبهات بليس ودخل في اخوات ان خبر لا النافية
للجنس لكن يبعد هذا قوله في اخوات كان وهي ثلاثة
عشر فعلا وفي اخوات ان وهي ستة ويمكن الجواب
عنه باعتبار الاكثر والاشهر واطلاق لفظ الاخوات
هنا بطريق الاستعارة التصريحية حيث شبه النظاير
في العمل بالاخوات لما بينهما من التماثل والموافقة ثم

اطلق

اطلق اللفظ الدال على المشبه به وهو الاخوات على
المشبه وهو النظاير قوله وهي اربعة اشيا هو في الحقيقة
خمسة فان العطف تحته قسمان عطف بيان وعطف نسق
قوله لانه اصل المرفوعات وذلك لانه جزء الجملة الفعلية التي
هي اصل الجملة الاسمية ولان عامله لفظي بخلاف المبتدا
ولانه اشد في باب الركنية حيث لا يجوز حذفه الا بعد
شي مسده ولان رفعه لا ينسخ بالنواسخ بخلاف المبتدا وقيل
اصل المرفوعات المبتدا لانه باق على ما هو الاصل في
المسند اليه وهو التقدم بخلاف الفاعل فان حكمه واحد
ليس الا وقيل ان كلا اصل وهو الخلاف لا طايل تحته قوله
لان المبتدا فاعل معنى الخ لا يشمل كلامه المبتدا الذي له
فاعل يغني عن الخبر نحو اقايم الزيدان وقد يجاب بان
المص لم يتعرض له لقلته او يقال المراد بكونه مسندا اليه الخبر
اما حقيقة او حكما وهو مسند اليه حكما قوله لانه مبتدا
في الاصل والذي اخرجه عن الابتدائية دخول الناسخ
بحيث لو ازيل الناسخ لا عرب مبتدا وبهذا التقرير يندفع
ما يقال ان اسم كان واخواتها اقرب للفاعلية من المبتدا
ومن ثم سماه سيبويه فاعلا فكان الاولى تقديمه على
المبتدا قوله واذا اجتمعت الخ في التسهيل ويبدا
عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد
ثم بالبدل ثم بالنسق انتهى وهو معنى قول الناظم المشهور
ان التوابع ان جات باجمعها ۞ ورتب نحوي من النسبيها فقد كلا
فالنعت ثم البيان والتاكيد وابدلن وجي ۞ بالعطف بالحرف نحو جا العلم الحملا

لانه الهم عليه باحكام متعددة ولانه واحد في تركيب واحد بخلاف الفاعل صح

٢ التوابع

Copyright © King Saud University